الشامي عنهم من الا فسكت السفاح متعجبا وقيل من ورا الستر صدقت
يا عماه بهذا حدثته ولكنه غير حديثك وسطوع على لسانك قال ثم سكتت
وخرجت وبعثت الى ام سلمه بعشرة آلاف درهم وتخت قماش وفرس فكان
السفاح اذا ذكر بعد ذلك تبسم ومروان الذي ذكر هو مروان بن محمد
ابن مروان بن الحكم بن العاص بن اميه ويسمى بالقائم بحق الله وكان
من اهل العزم والحزم والمعرفة بالحدثان راي ان الامر بعده صاير
الى عبيد الله او عبد الله وترك محمد او لم لا لكن لانه راي ان عبيد الله
اقرب الى عبد الله من محمد ولم يزل مروان في اختلاف من امره وانتشار
من ذكره وكان يرى ان عبد الله بن علي يقتل اكثر رجالهم قيل دخل عبد
الله بن علي على هشام بن عبد الملك فادنى مجلسه حتى اقعده معه
واكرم لقاه واظهر بره فخرج ولد لهشام صغير ومعه قوس ونشاب
يلعب به فجعل الصبي ياخذ السهم ويرمي عبد الله بن علي حتى فعل
ذلك مرات وعبد الله ينظر اليه وذلك بعين مسلمة بن عبد الملك ثم
قام عبد الله وخرج فقال مسلمة ارايت يا امير المومنين ما فعل الصبي
والله ليقتلن هو ورجال من اهل البيت على يديه يعني عبد الله بن علي
فقال هشام لا تقل هذا فانك لا تزال تاتينا بشي لا نعرفه قال هو
والله ذلك فما مضت الايام والليالي حتى ورد عبد الله واليا على
الشام من قبل السفاح فقتل ثمانين رجلا من بني اميه واتي
بالصبي من جملتهم فقال له انت صاحب القوس ثم امر بضرب عنقه وذكر
لعبد الله بن علي ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يقول انا قاتل
مروان لاني رايت في بعض الكتب انه يقتله عين ابن عين فقال عبد

الله بن علي هيهات انا والله ذلك ولي عليه فضل ثلاثة اعين انا عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وهو عبد الله بن عمر
ابن عبد العزيز وحكي انه لما التقا مروان مع عبد الله بن علي وراي
الاعلام السود التفت مروان الى ابي جعدة المخزومي وقال له ما تلك
البخت المجللة قال هي اعلام القوم قال فمن تحتها قال عبد الله بن علي
قال واي عبد الله هو قال هو الفتى الطويل الخفيف العارضين الذي
رايته في وليمة كذا ياكل ويجيد فسالتني عنه فنسبته لك فقلت ان هذا
الفتى لقاقمة قال قد عرفته ووالله لقد وددت ان علي بن ابي طالب
مكانه ثم جهز مروان مائة الف فارس على مائة الف فرس فذكر فهزمهم
عبد الله فقال مروان ما تغني القوم اذا انقضت المدة ثم ارسل اليه
يقول يا ابن عمي ان الامر صاير اليك لا محالة فالله الله في بنات
عمك فكتب اليه عبد الله ان الحق لنا في دمك والحق علينا في حرمك
ولما انهزم جيش مروان تبعه عبد الله بن علي حتى بلغ فلسطين
فلما بلغ السفاح كتب اليه ان اقم بمكانك وابعث اخاك صالحا
في طلبه فاقام وبعث اخوه صالح فلحقه ببوصير من اعمال مصر فقتله
بها وتولى قتله عامر بن اسمعيل الحارثي من اهل خراسان وهو لا يعرفه
فصاح رجل من اصحابه قتل امير المومنين فسبق اليه رجل من
اهل الكوفة كان يبيع الرمان بالكوفة فاحتز راسه ثم بعث به
الى عبد الله بن علي وكان لسانه قد دلع من فمه فوضع بين يدي
عبد الله فجاءت هرة فاقتلعت اللسان وجعلت تمضغه فقال لو لم
ترنا الايام من عجايبها الا لسان مروان في فم هرة لكفانا ثم بعث بالراس

Copyright © King Saud University